

— ١٢١ —

ثم أخذ يشرح لزوجته كيف أن أعواد الذرة أصبحت مغموسة إلى نصفها في الماء . أشبه بالغريق الذي لا يعرف العوم ، ولا يحمل طوق نجاة .

وبدا الوجوم على الزوجة ، فقال الزوج ساخرا :

— لا تحزنى فإنها أرزاق ..

فسأته :

— وأين هي هذه الأرزاق ؟؟

فقال لها :

— الناس يخوضون الماء ما استطاعوا ليجمعوا للماشية أعواد الذرة الغريقة ، أليست هذه أرزاقا للمواشي التي شق الله أفواهها قد ضمن لها رزقها .. لا تحزنى يا ستي .

فسأته في وجوم : ولم ينج حتى فدان واحد ؟؟

فقال مؤكدا :

— لم ينج حتى قيراط واحد .. اسألى ..

فقالت : وهل سيرتفع الماء من جديد ؟ فأجاب ضاحكا :

— ليرتفع أو لينخفض ، فقد قضى الأمر ، لا تكونى مثل التي كسرت بلاص العسل فقعدت تبكى على الفخار ، ونسيت أن تراب الأرض يبرق أمام عينها بالعسل ..

قالت الزوجة في حسرة :

— الحمد لله ، وزعنا القمح وأغرقنا الذرة .

فقال ليثير أحرانها :

— صحيح ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثلاثة فدادين ذرة تقاوى ،